

خاتمة المستدرك

[21] 3 - تفسير النعماني، 4 - كتاب المزار لابن المشهدي، ولعل السبب في ذلك هو أن الاول منها قد اعتمده الشيخ الحر برواية الشيخ أبي علي الطبرسي، بينما اعتماده في المستدرك برواية غيره، وهي نسخة معتبرة فيها ما لم يتوفر بنسخة الشيخ الحر. أما الثلاثة الاخرى فباعتبار الوقوت المباشر عليها من غير واسطة - دون ما في الوسائل - ولا يخفى ما في هذا الفرق من مبررات الاستدراك. و خلاصة المقام: أن الفائدة الاولى من فوائد المستدرك جديرة بأن تنال اهتمام الباحثين، وأن تحظى بدراسة مقارنة مع الفائدة الرابعة من فوائد خاتمة الوسائل، لكي تتضح جهود الشيخ النوري في تتبع ما لم يقع في متناول الشيخ الحر من تراث الشيعة، ذلك التراث الذي أوشك أن يضمحل دوره في الفقه الشيعي بعد عصر الوسائل.
